

الأصول في النحو

أشبه ذلك إلا أن هذه الألف مفتوحة وهي تسقط في كل موضع تسقط فيه ألف الوصل إلا مع ألف الإستفهام فإنهم يقولون : أـ الرجل عندك فيمدون كيلا يلتبس الخبر بالإستفهام وقد شبهوا بهذه الألف التي في (أيمـ وأيمن) في القسم ففتحوها لما كان اسماً مضارعاً للحروف وأما ما يتغير إذا وصل بما قبله ولا يحذف فالحاء من (هو) إذا كان قبلها واو أو فاء نحو قولهم : فهو قالـ ذاكـ وهي أـمـمـكـ وكذلك لام الأمر في قولك : لتضربـ زيداً إذا كان قبلها واو وصلت فقلت : ولتضربـ والعرب تختلف في ذلك فمنهم من يدع الحاء في (هو) على حالها ولا يسكن وكذلك هي ومن ترك الحاء على حالها في (هي) و (هو) ترك الكسرة في اللام على حالها فقال في قوله : فلينظرـ (فلينظر) فإن كان قبل ألف الوصل ساكن حذفت ألف الوصل وحركت ما قبل الساكن لإلتقاء الساكنين وإن كان مما يحذف لإلتقاء الساكنين حذفته فأما الذي يحرك لإلتقاء الساكنين من هذا الباب فإنه يجيء على ثلاثة أضرب يحرك بالكسر والضم والفتح فالمكسور نحو قولك : (اضرب ابـنـكـ واذهبـ اذهبـ) و (قل هو اـ أحد اـ) وإن اـ وعنـ الرجلـ وقـطـ الرجلـ وأما الضم فنحو قوله : (قـلـ اـ نظروا وقالت أخرج) وعذابـ أـركضـ ومـنـهـ أو انقض إنما فعل هذا